على الرواية السابقة وصلاة الله افضل من رده صلى الله عليه وسلم على انه من انه صلى الله
عليه وسلم يرد الصلوة على كل مسلم فالاولى ان توجه افضليته بحالة اللقا عند كل زيارة
اما اذا اسلم سلام اللقا فالصلوة بعد اولى من استمرار السلام وان كان باقيا في مقام الزيارة
ويدل له الاصح العلماء فانهم لما ذكروا ان الزائر يبدا بالسلام ذكروا انه يختم
بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ثانيها اخرج البيهقي عن ابي فديك قال سمعت بعض
من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية ثم قال صلى الله عليك يا محمد وسلم وفي رواية صلى الله عليك
يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة ولا دليل فيه
لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح ائمتنا بحرمته وظاهره انه لا فرق
بين ان يتقدمه تعظيم او لا وهو ظاهر خلافا لمن بحث تخصيصه بالثاني وذلك
لما في النداء بالاسم وان تقدمه تعظيم كما هو جلي من ترك التعظيم اذ مثله يقع من
بعضنا لبعض وما تقدمه لا نظر اليه لانقضائه وقد قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال ائمتنا وانما ينادى بنحو يا نبي الله يا رسول الله فقول
الزين المراغي الاولى لمن عمل بالاثر ان يقول يا رسول الله وهم بل الصواب ان ذلك
واجب لا اولى وظاهر قول شيخ الاسلام والحافظ في فتح الباري انه صلى الله عليه وسلم
وان كان ذا اسم وكنى لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منها والكنية كالاسم فيحرم النداء
بها ايضا ويرده قول الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يقولون يا محمد
يا ابا القاسم فنهاهم الله تعالى اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال قولوا يا نبي الله
يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال مقاتل لا تسموه اذا دعوتموه
يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه وقولوا يا نبي الله يا رسول الله

وقال

وقال قتادة امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يبجل وان يعظم وان يسود
وقال مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يشرفوه فهذه الاثار كلها دالة على ان الكنية كالاسم
فيما ذكروه ولا يعارض ذلك الحديث الصحيح الاتي في دعاء الحاجة يا محمد اني متوجه بك الى ربي
لانه صلى الله عليه وسلم صاحب الحق فله ان يتصدق كيف يشاء ولا يقاس به غيره وتعليم
بعض الصحابة ذلك لغيره يحتمل انه مذهب له او انه راى ان الفاظ الدعوات والاذكار
يقتصر فيها على الوارد ثالثها يكره افراد الصلوة عن السلام وعكسه كما نقله النووي
عن العلماء لورود الامر بهما في الاية واعترض بما اجبت عنه في كتابي الدر المنضود
ومما ورد في فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث الشجرة السابق وحديث
لما كانت ليلة بعث ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله
وحديث لاني اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وفي لفظ ان بمكة حجرا
كان يسلم علي ليالي بعث اني لاعرفه اذا مررت عليه وفيه ايما الى ما اشتهر على
السنة الخلف عن السلف ان الحجر البارز الان بزقاق المرفق لانه كان على ممره صلى
الله عليه وسلم الى بيت خديجة رضي الله عنها وحديث علم جبريل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على
حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك رابعها اختلفوا في
معنى الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم على اقوال بينت حاصلها وما فيها
في الدر والحاصل ان الصلوة من الله تعالى هي الرحمة المقرونة بالتعظيم
ومن الملائكة والادميين سوال ذلك وطلبه له صلى الله عليه وسلم والسلام
هو السلامة من المذام والنقائص فمعنى اللهم سلم عليه اللهم اكتب له في دعوته
وامته وذكره السلامة من كل نقص فيزداد دعوته على ممر الايام علوا

Copyright © King Saud University